

# مُعْجَم التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ لِلْأَسْتَاذِ مُحَمَّدِ بْنِ شَقْرُونَ فِي الْمِلِّزَانِ

للاستاذ محمد محمد الخطابي

عن ما تركه اسلافهم من نظريات ودراسات وتحليلات في المواضيع التي تهتم المعلمين والمتعلمين . اتسوا ان في القرآن الكريم وفي سنة سيد المرسلين الاسس الاولى والمبادئ العليا التي نستمد منها روح تربيتنا ومقومات تكويننا» (ص 390)

كما ان رغبة المؤلف في «اعادة النظر ومراجعة المفاهيم والنظريات التي تكونت لديه ونحن على صلة وثيقة بمستمرينا دفعته الى القول ان الثقافة تعنى النماء والتطور ولكنها تعنى ايضا الاصاله والقدرة على اكتشاف الذات وتاكيدها للصبود امام التيارات الجارفة» (ص 389)

تأسيسا على ذلك انجز المؤلف هذا العمل معتمدا نيه في المقام الاول على مراجع عربية اسلامية اصيلة ثم مراجع اجنبية .

وانطلاقا من هذا المبدأ وایماننا بهذا الاتجاه سلك المؤلف الطريقة التالية في تأليف هذا المعجم :

- 1 - تعريب المصطلحات التقنية ذات الصبغة التربوية والتعليمية .
- 2 - تحديد معاني هذه المصطلحات مع تقديم شروح او تعاليق .
- 3 - ذكر المراجع العربية والاجنبية ذات الصلة بالموضوع .
- 4 - بيان الخطة العلمية التي ينبغي اتباعها .

صدر للدكتور محمد بن شقرون الاستاذ بجامعة محمد الخامس بالرباط ، معجم للتربية والتعليم - فرنسي - عربي ، يقع في 400 صفحة من الحجم المتوسط ، ولا يحمل المعجم تاريخ صدوره واطنه صادرا عن مطبعة الرسالة بالرباط ولقد صدر المؤلف كتابه بمقدمة ضافية بين فيها الفرض الرئيسي الذي دفعه الى تأليف هذا المعجم .

فاشار الى ان باعته في القيام بهذه المهمة هو «اننا بحكم الممارسة والاتصال ، والدراسة والاختبار ، وجدنا الميدان على ما هو عليه من تخلف وفراغ ، وشدة وانقار ، يشكو انعدام جهود الباحثين في شؤون التربية والتعليم لاسيما فيما يرجع لحركة التعريب ، تلك الحركة التي كثيرا ما اثارنا الاهتمام واستبدت بالرأى العام فكان علينا ان نساهم في هذا المجال» (ص 391)

وانتقل المؤلف بعد ذلك الى انه لاحظ «ان الفكر التربوي السائد في مجتمعنا فكر غربي في جوهره وفي شكله ، مسيطر بروحه وجزءه على عقول المغاربة والمشاركة على السواء» فكان حافزه الثاني هو ابراز ما للفكر العربي من «تراث اصيل يستحق المدرس والتطليل ، والنتيجة الحتمية هي ما يجنيه طلبتنا وما يريحونه من خير عميم من افكار اساتذة غربيين ، يعرفون كل شيء ولا يعرفون شيئا - في الغالب -

5 - تذييل البحث ببلوغرافيا متنوعة اعتبرها المؤلف ضرورية لمساعدة من يريد المزيد من الاطلاع أو التخصص في هذا الميدان .

ومما يتميز به هذا المعجم كذلك شروحه الضافية لكل مصطلح والحائث بالمعبد من المراجع والهوامش المتعلقة بالموضوع .

وقد رتب المعجم حسب الابجدية الفرنسية غير انه لم يصل فيه الا الى حرف ( T ) ، ولقد اشار المؤلف في مقدمته الى ان هذا العمل ليس سوى خطوة اولى ستليها خطوات بحول الله ، بيد انه كان من الاجدى والاجدر التانى والتريث في مثل هذه الاعمال حتى تصدر كاملة «مستوفية» بجميع حروف المعجم مادام المؤلف (يفتح اللام) معجبا ، واهم ما ينبغى ان يمتاز به التأليف المعجمى هو الدقة المتناهية وشمولية البحث واستيفائه .

غير أننا نرجو ان يركز هذا الجهد في المستقبل ، خصوصا وان المؤلف وعدنا في المقدمة بتابعة الخطى في هذا السبيل مع المراعاة الشديدة في تجنب الاخطاء المطبعية الكثيرة او سواها ، التى وتمت في هذه الطبعة والتي تسمى بطريقة او باخرى الى هذا العمل العلمى الهام . ومع تقديرنا للجهود الطيبة المبذولة في هذا المعجم نرجو لمؤلفه المزيد من التوثيق لمواصلة جهوده في هذا الميدان .

#### بيان ببعض الاخطاء المطبعية الواردة في هذا المعجم :

الصفحة	الصواب	الخطا كما جاء في المعجم
63	لاكنه الألسنة	لاكنه الانسية
3	ما يصبو اليه	ما صبو اليه
10	منهم	هم
11	البيئة	البية
12	البيادية	السادية
15	بحث	بحد
19	ايشار	ايتار
19	يهتم	بهتم
19	عصبى	عصى
20	استنباط	استناط
22	الانثروبولوجيا	الانثروبولوجيا
22	تعنى	يمى
23	تهز	نهز
23	ومعنى	ومعى
23	احتباس	احتباس
23	بيتى	بينى
25	يعنى ، تخوف ، توقع	يمى ، تحوف ، وقع ، مرمى ( هكذا في الاصل )
28	مرب	الهيئة
33	الهيئة	الهيئة
35	نيمما	نيمما
36	الجهاز	الجهازى
38	الغاية	الغابة
105	في كونه اقل خطرا	في كونه اقل خطر
212	ولانتس نصيبك	ولا تنس نصيبك (قران)
214	بدوى	بدوى

خصوصا من ص 36 حتى 105 وسواها .  
وانه ليعت الاسف والاسى الشديدين ان يخرج عمل علمى رصين كهذا في هذه الصورة الناقصة .

هذا نموذج صغير وسريع للاخطاء الواردة في هذا المعجم وسيطول ذكر الباتى منها وهى كثيرة ومتعددة ، هذا بالإضافة الى عدم وضوح بعض الصفحات من المعجم